

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية
والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة
في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

إعداد

د/ عبير حسين خياط

أستاذ مساعد - قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي^١

د/ فاطمة خليفة السيد ود/ عبير حسين خياط*

مقدمة:

التطرف ظاهرة ليست حديثة على المجتمع الدولي، فقد عرفت منذ القدم، وهي ظاهرة مجتمعية وتاريخية عرفتھا الثقافات والحضارات المختلفة وتعايش معها النظام الاجتماعي، وبصور وأشكال متنوعة ومتعددة، وذلك لاختلاف الأهداف والأسباب والأيدولوجيات المرتبطة بهذه الظاهرة. (صباح الغيص، ٢٠١٠).

والمجتمع السعودي لم يحنكر ظاهرة التطرف دون المجتمعات الأخرى، ولكنه كمثل بقية المجتمعات الأخرى يؤثر ويتأثر بما يحيط به من عوامل داخلية وخارجية وأن بروز ظاهرة التطرف فكريا كسلوك يصدر من الشاب الذي يعاني الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ، ويتبنى قناعات غير منطقية. (حنان المسعود، ٢٠١٥).

ويعتبر التطرف الفكري حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بأراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله. (محمد الشمري، ٢٠١٦).

^١ تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي (DSR) جامعة الملك عبد العزيز، جده تحت منحة رقم (G-145-246-38) وتتقدم الباحثتان بالشكر لعمادة البحث العلمي على الدعم التقني والمادي للبحث.

* - د/ فاطمة خليفة السيد: أستاذ مشارك - قسم علم النفس-كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز.
- د/ عبير حسين خياط: أستاذ مساعد- قسم علم النفس -كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز.

وللتطرف الفكري آثاره المدمرة على الأمن الوطني والفكري والعقائدي، والسياسي والاقتصادي والجماعي والمجتمعي للدول العربية، ولعل من أخطر آثار الفكر المنحرف السقوط في هاوية تكفير الآخرين، واستباحة دمائهم وأموالهم. (محمد الصبوة، ٢٠١٣).

وتهدف أعمال الانحراف الفكري إلى تحقيق مأرب ذاتية أو شخصية، وتدخل هذه الأعمال عادة في إطار الجرائم المنصوص عليها التشريعات العقابية للدول المختلفة، وتتنوع البواعث الذاتية فقد تكون رغبة في الانتقام أو إثبات الذات، والقدرة على السيطرة على الآخرين والخضوع الكامل لأفكارهم. (صباح الغيص، ٢٠١٠).

ويعد مفهوم أحادية الرؤية أحد أسباب هذه الصراعات حيث يستقي الشخص معلوماته من مصدر واحد، ويغلق باقي نوافذ المعرفة لديه من معلومات، وآراء أخرى أمامه مختلفة مع هذا المصدر، حيث يعتبر أن هذا المصدر حق وصحيح وما عداه فهو باطل وخاطيء. كما يرتبط التطرف الفكري بأحادية الرؤية فالشخص أحادي الرؤية هو صاحب الرؤية المنغلقة إزاء القضايا والمشكلات التي تتعلق به شخصياً، أو بالعالم من حوله، وبالتالي يعجز عن استيعاب ما يدور من حوله، ويدعي أنه يحتكر الحقيقة وبالتالي لا يصح المسار. (محمد ثابت ومحمد حمزة، ٢٠١٦).

كما يرتبط التطرف الفكري بالأفكار الآلية السلبية وهي مجموعة من الإدراكات والمعتقدات المشوهة، والتي تتسم بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من المبالغة والظن السيئ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية، وتضم هذه الأفكار النظرة السلبية تجاه الذات والآخرين والعالم والمستقبل. (جيهان حمزة وهيفاء الساكت، ٢٠١٦). وينتج عنها الحزن والقلق والخوف والغضب لأنها جزء من النمط الإدراكي للتفكير ومرتبطة بالأحداث الخارجية، ولا يقيم الفرد مصداقيتها لأنها تحدث دائماً بسرعة شديدة. (Barlow, 2002)

كما أوضحت دراسة رشبلي وآخرون (Reschbly, et al, 2008) أن الأفراد الذين يرتفع لديهم التفكير السلبي لا يستطيعون التفكير بشكل متنوع في حل المشكلات ومواجهتها، ولا يشاركون في العملية التعليمية، وتعوق الأفكار السلبية

المهارات الشخصية نحو الإنجاز والتقدم، فتعتبر مسئولا رئيسيا عن معظم المشكلات والقضايا التي تواجهها، ولها دور رئيسي في حدوث مشاعر الاكتئاب والقلق والضغط النفسي، وسوء التكيف. (Nobre & Gouveia, 2007).

كما أكد ذلك (Boelen, 2007) حيث أوضح أن التفكير السلبي الآلي يلعب دورًا حاسمًا في تطوير الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والخاوف.

ونظرًا لأن بعض الشباب يتبنون بعض الأفكار المتطرفة التي يؤمنون بها إلى درجة التضحية بأرواحهم في سبيلها، وأيضًا لانتشار بعض قيم الفكر المتطرف بين بعض الشباب، وما لهذه المرحلة من خصائص تسهم في وقوع الشباب صيدا سهلا في براثن الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف والتطرف لإخضاع المجتمع والدولة، وما يترتب على ذلك من مخاطر وفوضى وتدمير للمجتمع وقد تؤدي إلى تفكيك الدولة وتهديد الأمن القومي للبلاد كان الاهتمام والتصدي لفهم هذه الظاهرة، وحيث إن علاج أي مشكلة يحتاج إلى فهمها فهما عميقا ومعرفة أسبابها ومظاهرها، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة المتغيرات المساهمة في تشكيل الفكر المتطرف لدى طلاب الجامعة

وتم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى انتشار التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- ٢- ما مدى انتشار أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- ٣- ما مدى انتشار الأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- ٤- هل توجد علاقة بين التطرف الفكري أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- ٥- هل توجد علاقة بين التطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- ٦- هل توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث)؟
- ٧- هل توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى التخصص العلمي (كليات عملية، وكليات نظرية)؟

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

- تلقي مزيد من الضوء على متغير أحادية الرؤية باعتبارها أسلوب معرفي ينتهجه طلاب الجامعة، وما ينعكس من أثره على الصحة النفسية.
- تتبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين التطرف الفكري ومفهوم أحادية الرؤية، وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات النادرة على مستوى المجتمع العربي التي ربطت بين المفهومين وخاصة لدى طلاب الجامعة.
- ما يستفسر عنه الدراسة الحالية من نتائج تسهم في زيادة وعي المسؤولين بالجامعة بخطر ظاهرة التطرف الفكري من خلال الكشف عن مظاهره والعمل على حماية طلاب الجامعات من آثاره المدمرة.
- تكمن أهمية الدراسة في أهمية العينة المستخدمة وهي فئة الشباب الذين هم عرضة أكثر من أي وقت مضى لسهولة التأثر بالآراء والفكر المتطرف.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تساعد في حل مشكلات الشباب ومواجهة التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية.
- تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية لوقاية الشباب من الانحراف والتطرف بكافة أشكاله.

متغيرات الدراسة:

التطرف الفكري Ideological extremism:

هو حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين، والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص عن فكرة فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله. (عبد الله الزهراني، ٢٠١٣).

وأوضح على غازی (٢٠١٥) أن التطرف الفكري يرجع إلى عوامل داخلية متمثلة في (الجرأة على الفتوى، والفقر الجهل، والتقاليد والممارسات الدخيلة على المجتمع، وانتشار الفساد الإداري وغياب العدالة، وانتشار البطالة، وانتشار الإشاعات والأخبار المغلوطة، وتدني الخدمات) وأيضا يرجع التطرف إلى عوامل

خارجية متمثلة في (ثورة المعلومات والاتصالات، الإعلام الغربي، والجماعات الجهادية).

أحادية الرؤية one – Track mindedness:

يعرفها رشدى منصور وقدرى حفني (١٩٩٤) بأنها الفكر المنغلق الذي يتميز بالاعتقاد في أحادية المدخلات بدلا من تعددية المدخلات، والاعتقاد باطلاقية الحقيقة في مقابل نسبيتها، وبالتالي لا يتم تصحيح المسار. وتتميز بنظرة خطية من حيث أحادية المدخلات، نظرة اطلاقية استعلانية من حيث تصورهما لاحتكارها وحدها الحقيقة، نظرة تامة من حيث رفضها تصحيح المسار. (رانيا ماهر وأمينه كاظم، ٢٠١٠).

ومن العوامل النفسية التي تقف وراء تكوين أحادية الرؤية وجود مجموعة من الدوافع والحاجات والصراعات داخل الفرد والتي تخلق توترا يحفز الفرد لأن يسلك سلوكا يؤدي إلى خفض هذا التوتر، ويكون قابلا لأن يمارس على مستوى شعوري ويبدأ عند ذلك في اختبار عدة طرق من الناحية المعرفية تؤدي إلى خفض هذا التوتر، والوصول إلى حالة التوازن، فإن هذه الطريقة تدعم لدى هذا الشخص، فيبدأ في تعميم هذه الطريقة على جميع المواقف وأوقات التوتر إلى أن يؤدي به ذلك إلى التوازن والشعور بالأمان، الأمر الذي يجعله متمسكا بهذا الأسلوب كأشد ما يكون. (ماجي، يوسف، ٢٠٠٠).

الأفكار الآلية السلبية Negative automatic thoughts:

عرفها أحمد صالح ومحمد الصبوة (٢٠١٣) بأنها أفكار سيئة ومزعجة تتسم بأنها غير عقلانية وتظهر بشكل لا إرادي دون وعي الفرد بها، وينشأ عنها مشكلات نفسية إذا تفاقمت، كما أنها ترتبط بعدد من الجوانب المتعلقة بحياة الفرد، كالأفكار المتعلقة بالصحة الجسمية والذات وال فشل الشخصي والمستقبل، وأفكار متعلقة بالعمل والتهديد الاجتماعي والأفكار العدوانية والجنسية والدينية غير الملائمة، والأفكار المتعلقة بالأشخاص والأحداث والمواقف الاجتماعية، وأفكار متعلقة بالزمن الماضي والحاضر والمستقبل.

كما تعرف بأنها الأفكار التي ترتبط باستجابة الفرد الانفعالية تجاه الأحداث الخارجية، وهذه الأفكار لا يتم تقييم مصداقيتها، لأنها تحدث بسرعة شديدة وتعد جزء من تفكير الفرد. (Tsumura, Shimada, Oshikawa, Kawata,2016).

وتشير كلمة الآلية إلى الطبيعة التلقائية لهذه الأفكار، ويعتقد صاحبها أنها حقيقية ومعقولة، ويكتشف عند التحقق منها أنها مشوهة وتفتقد إلى المصدقية والواقعية.

الدراسات السابقة:

يمكن عرض أكثر الدراسات ارتباطا بمتغيرات البحث من خلال المحاور

التالية:

أولاً- دراسات اهتمت بالتطرف الفكري لدى الشباب:

اهتمت دراسة علاء الرواشدة (٢٠١٥) بتعرف عوامل التطرف الفكري ومظاهره لدى عينة من الشباب الجامعي الأردني (ن=٣٠٤)، وعلاقة التطرف الفكري ببعض المتغيرات الديموجرافية، وتوصلت النتائج إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الفكري على الرغم من وجود بعض مظاهره، وأبرز مظاهر التطرف الفكري تعود إلى عوامل اجتماعية، تليها عوامل دينية، ثم الأكاديمية، فالاقتصادية، وكان الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري، ولا توجد فروق في التطرف الفكري تعزي لباقي المتغيرات الديموجرافية (مكان الإقامة، الجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي)

وتستهدف دراسة سيمي (Simi,2015) البحث عن العوامل المختلفة المتعلقة بصدمات الطفولة والمشاكل السلوكية للمراهقين وعلاقتها بعملية الدخول إلى التطرف العنيف، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ عضواً سابقاً في الجماعات العنيفة في الولايات المتحدة، وأوضحت النتائج أن الصدمات النفسية في الطفولة قد تكون بداية للسلوكيات الخطيرة العنيفة وأظهرت بعض الحالات سلوك غير منسجم كتشويه الذات أو الانتحار كدليل لوجود مشاكل نفسية.

واقترحت دراسة محمد الشمري (٢٠١٦) استراتيجية لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري، وتعرضت الدراسة للسياسات والآليات المختلفة لدولة الكويت في مجال مكافحة الإرهاب، والمدخل المفاهيمي للإرهاب والتطرف الفكري، بالإضافة إلى أسبابه في المجتمع الكويتي، والمفاهيم الدينية المغلوطة التي ترتبط بالتطرف مثل الفراغ الديني، والتشدد والغلو في الدين، وما يحدث من عنف وفساد في الأرض، كما تطرقت الدراسة إلى آليات تطبيق الاستراتيجية المقترحة في المجتمع الكويتي.

واهتمت دراسة فاطمة السيد (٢٠١٧) بتعرف العلاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اختلاف متغيرات الدراسة (التطرف الفكري، القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر، ومستوى الدخل)، وشملت الدراسة عينة من طلاب الجامعة (ن=٢٠٠) منهم (٩٠ ذكور، ١١٠ إناث)، وتم تطبيق مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي، كما اختلف متغير التطرف الفكري باختلاف الجنس والعمر، ولم توجد فروق باختلاف مستوى الدخل، ولم يختلف متغير القابلية للاستهواء باختلاف الجنس ومستوى الدخل، بينما اختلف باختلاف العمر، وأخيرا توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق على متغير إدمان برامج التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس، والعمر، ومستوى الدخل.

كما اهتمت دراسة أمال الشيخ وفاطمة السيد (٢٠١٧) بتعرف مدى ممارسة الأنشطة الترويحية، ومستوى حاجات الأمن النفسي، والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب السعودي وأيضا معرفة العلاقة بين كل من (الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي) والاتجاه نحو التطرف، ومعرفة العلاقة بين الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف كل من الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص) وشملت الدراسة عينة من الشباب السعودي (ن=٢٩٠) منهم (١٣٠ ذكور، ١٦٠ إناث)، وأيضا بتخصصات نظرية وعملية، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣٠) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الممارسات الترويحية إعداد حمدي السيسى، ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير، ومقياس الاتجاه نحو التطرف إعداد هشام عبد الله. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى من ممارسة الأنشطة الترويحية، والأمن النفسي، والاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة، كما ظهر وجود ارتباط سالب بين الممارسات الترويحية، والاتجاه نحو التطرف، وأيضا ارتباط سالب بين الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف، بينما ظهر ارتباط موجب بين الممارسات الترويحية

والأمن النفسي، وتوصلت النتائج أيضا إلى اختلاف متغيرات الدراسة باختلاف الجنس والتخصص العلمي.

ثانياً - دراسات اهتمت بأحادية الرؤية لدى الشباب:

هدفت دراسة ماجي وليم (٢٠٠٠) إلى تعرف مدى الاختلاف في أحادية الرؤية، وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من المحجبات، وغير المحجبات، وشملت الدراسة (٦٠) طالبة بالجامعة، واستخدم مقياس أحادية الرؤية، ومقياس الصحة النفسية، وتوصلت النتائج إلى أن المحجبات أعلى من غير المحجبات في الصحة النفسية، بينما لم توجد فروق بينهما في أحادية الرؤية، والرؤية الإقصائية. وتناولت دراسة ماجدة حسين وأحمد الشافعي (٢٠٠١) أثر التطرف على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، وشملت الدراسة (٨٠) مفحوصا من الراشدين، واستخدم مقياس أحادية الرؤية، والتطرف الديني، وتوصلت النتائج إلى أن شدة التطرف الديني يؤثر على شدة الرؤية الإقصائية، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التطرف الديني والرؤية الإقصائية.

وبالنسبة لدراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) فقد اهتمت بأحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الإبداعي، وتأثير التخصص والنوع على متغيري الدراسة، وبلغ حجم العينة (١٢٠) طالباً وطالبة بجامعة أسيوط من كليات نظرية وعملية، وطبق مقياس أحادية الرؤية ومقياس التفكير الإبداعي، وتوصلت النتائج إلى انتشار التفكير التجويدي والتجديدي لدى عينة الدراسة، والطالب الأحادي التفكير يتسم بالتفكير التجويدي أكثر من التفكير التجديدي، وتتأثر أحادية الرؤية بكل من نوع التعليم والسنة الدراسية، بينما لم توجد فروق في الجنس على متغير أحادية الرؤية. وتناولت دراسة وفاء أبو موسى وسناء سليمان ووسوسن عبد الهادي (٢٠١١) معرفة نسب شيوع أحادية الرؤية، والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين في قطاع غزة، والعلاقة بين أحادية الرؤية، والذكاء الوجداني، وشملت الدراسة (٢٨١) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٨) سنة، واستخدم مقياس أحادية الرؤية، ومقياس الذكاء الوجداني، وظهر أن مستوى أحادية الرؤية لدى الطلبة (٧٠%)، ومستوى الذكاء الوجداني (٧٧%)، ولم توجد علاقة بين أحادية الرؤية، والذكاء الوجداني.

هدفت دراسة أحمد الشافعي (٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني لدى عينة من خريجات الجامعة العمانية، وشملت الدراسة (١١٤) من خريجات الدبلوم المهني في التدريس بعمان، واستخدمت الدراسة مقياس أحادية الرؤية، ومقياس السلوك الديني، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين أحادية المدخلات وبعض مكونات السلوك الديني (المنجيات، المهلكات، ومجمل السلوك الديني)، ولم يوجد تأثير دال للتخصص العلمي، والتخصص الأدبي في العلاقة بين أحادية الرؤية، والسلوك الديني.

كما اهتمت أيضا دراسة محمد ثابت ومحمد حمزة (٢٠١٧) بدراسة مدى انتشار أحادية الرؤية- الاقصائية، وتطرف الاستجابة لدى عينة من الطلاب بجامعة عمر المختار بليبيا، واستخدمت الدراسة مقياس أحادية الرؤية، ومقياس الصداقة لقياس تطرف الاستجابة، بالإضافة إلى استمارة بيانات أولية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أحادية الرؤية- الاقصائية وتطرف الاستجابة لدى طلاب جامعة عمر المختار.

ثالثا- دراسات اهتمت بالأفكار الآلية السلبية لدى الشباب:

تناولت دراسة حياة البنا وأحمد عبد الخالق (٢٠٠٦). الأفكار الآلية السلبية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات جامعة الكويت (ن=٢٢٠)، واستخدمت قائمة القلق الاجتماعي، واستخبار المعارف الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والأفكار الآلية السلبية.

وهدفت دراسة أوداكي Odaci (٢٠٠٧) إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب وكل من السلوكيات الاجتماعية والأفكار التلقائية السلبية لدى المراهقين البدناء وأصحاب الوزن الطبيعي في تركيا حيث بلغ عددهم ١٦٥ مراهق، ٧٢ من الذكور و ٩٣ من الإناث وتم تطبيق مقياس كوفاكس للاكتئاب، ومقياس هولن للأفكار التلقائية، وأشارت النتائج على عدم وجود فروق بين السلوكيات الاجتماعية والأفكار التلقائية السلبية.

كما هدفت دراسة فريون وآخرون (٢٠٠٧) Frewen, Evans, Maraj, Dozois & Partridge إلى معرفة العلاقة بين الأفكار السلبية والعمليات المعرفية (الانتباه والإدراك والوعي)، وأجريت الدراسة على عينة بحثية قدرها ٦٤ طالبًا وطالبة في السنة التمهيدية واستخدم الباحث مقياس ماس براون للانتباه

الإدراكي والوعي، وأظهرت النتائج أن الفروق الفردية في العمليات المعرفية ترتبط بالخبرات الفردية للأفكار التلقائية السلبية.

وقامت دراسة مورس وآخرون Muris, Mayer, Adel, Roos, & Wamelen (٢٠٠٩) العلاقة بين الأفكار التلقائية السلبية والتحكم في القلق والتنبؤ ببرنامج علاجي سلوكي للذين يعانون من القلق وشملت عينة الدراسة (٤٥) من الأطفال الذين يعانون من قلق شديد تراوحت أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ عام من طلاب المدارس الابتدائية، وطبق مقياس القلق، وقائمة الأفكار السلبية. وأظهرت النتائج فعالية العلاج السلوكي المعرفي في علاج اضطرابات القلق لدى الأطفال كما أشارت إلى أن الحد من أعراض اضطرابات القلق يرتبط بانخفاض مستوى الأفكار السلبية التلقائية وزيادة التحكم والسيطرة على القلق.

وتوصلت دراسة كالفت Calvet (٢٠١٠) على عينة من المراهقين (ن=٨٥٦) تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٤) سنة أن المعتقدات السلبية المتمركزة حول الذات والتي انعكست في الأفكار الآلية السلبية لها علاقة بالاضطرابات النفسية، وارتفع مستوى الأفكار الآلية السلبية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

واهتمت دراسة Kapikirana (٢٠١٢) بمعرفة دور أهداف التعليم الموجهة والإعاقة الذاتية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الأفكار السلبية التلقائية والحافز للإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية، وشملت الدراسة (٥٨٦) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بدینزلی تراوحت أعمارهم بين ١٤ إلى ٢٠ عام. وأظهرت النتائج أن أهداف التعليم الموجهة والحافز للإنجاز يرتبطان سلباً بالأفكار الآلية السلبية. كما اهتمت دراسة باسم الدحاحة (٢٠١٢) بتعرف الأفكار الآلية السلبية وعلاقتها بالاستجابات العصابية لدى عينة من طلاب جامعة نزوي (ن=٣٢٩)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأفكار الآلية السلبية والاستجابات العصابية، كما ظهر وجود تأثير دال لبعض المتغيرات الديموغرافية على الأفكار الآلية السلبية، والاستجابات العصابية.

وهدفت دراسة فلوري وبانورجيا (Flouri & Panourgia, 2014) إلى اختبار دور تنظيم العاطفة كوسيط في العلاقة بين الإدراك وصعوبة التكيف والتغيير في عدد من الأحداث الحياتية السلبية والمشاكل العاطفية والسلوكية في مرحلة المراهقة. وأجريت الدراسة على (٥٥٧) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين

١٠ إلى ١٩ عام من بين طلاب احد المدارس الحكومية فى لندن واستخدم الباحث مقياس تقييم المواقف لأبيلا، ومقياس الأحداث الحياتية السلبية. وأشارت النتائج إلى أن صعوبة الحياة والأحداث الحياتية السلبية ترتبط بالمشاكل السلوكية والعاطفية للمراهقين وأن الأفكار السلبية تعمل كوسيط بين المتغيرين وأشارت النتائج إلى أن الأفكار السلبية يمكن اعتبارها المسار الذي يجعل زيادة الأحداث الحياتية السلبية تؤثر على المشكلات العاطفية والسلوكية للمراهقين.

وهدفت دراسة بالوس وفيسكي (Palos & viscu, 2014) إلى معرفة العلاقة بين الأفكار التلقائية السلبية والقبول الذاتى الغير مشروط، ومعرفة الفروق فى هذه المتغيرات بين الأفراد اللذين تم تشخيصهم بمرض التهاب المفاصل الروماتويدي ولم يكن لديهم تاريخ مرضي من قبل، وأجريت الدراسة على عينة (ن=٥٠) شخصا قاموا بالإجابة على الاستبيانات الآتية (مقياس هيملتون للقلق، مقياس القبول الذاتى غير المشروط، مقياس الأفكار التلقائية السلبية)، وأظهرت النتائج أن القلق النفسى يرتبط إيجابيا مع الأفكار التلقائية السلبية ويرتبط القبول الذاتى غير المشروط عكسيا مع كل من القلق النفسى والأفكار التلقائية السلبية كما أشارت إلى ارتفاع مستويات القلق والأفكار التلقائية السلبية وانخفاض مستويات القبول الذاتى بين المرضى بالتهاب المفاصل الروماتويدي ووجود فروق فى مستويات القلق والقبول الذاتى والأفكار التلقائية السلبية بينهم.

وهدفت دراسة أحمد صالح ونرمين محمد (٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين كل من الأفكار والانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية وبين بعضها بعضا لدى المراهقين من الجنسين، وشملت الدراسة (٣٢٩) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، وتوصلت النتائج إلى قدرة الأفكار الإيجابية والأفكار السلبية فى التنبؤ بالانفعالات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين.

هدفت دراسة شون وآخرون (Choon, Abu Talib, Yaacob, Awang, Tan, Hassan, & Ismai, 2015) إلى معرفة دور الأفكار التلقائية السلبية كمتغير وسيط فى العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري بين المراهقين وأجريت الدراسة على مجموعة إن المراهقين الماليزين (ن=١٤٤١) مراهق، تم اختيار ٢٩٤ منهم يمثلون المراهقين الأكثر عرضة للخطر واستخدم الباحث مقياس السلوك الانتحاري، ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب، واستبيان الأفكار التلقائية

السلبية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية كبيرة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري وظهرت الأفكار التلقائية السلبية كوسيط قوي في تلك العلاقة. وشملت دراسة Batmaz, Yuncu, Kochbiyik (٢٠١٥) (٤٢٥) مريضاً نفسياً من عمر ١٨ عام واستخدم الباحث مقياس القلق والاكتئاب واستبيان الأفكار التلقائية السلبية وقائمة الإدراك، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار التلقائية السلبية، وكل من القلق والاكتئاب، واضطراب الإدراك. وتناولت دراسة جيهان حمزة وهيفاء الساكت (٢٠١٦) إلى تعرف إمكانية التنبؤ بالأفكار الايجابية والسلبية بمهارات الحياة، وخطط المواجهة والتصدي، وشملت الدراسة (١٨٠) من طالبات كلية التربية بالسعودية، واستخدم اختبار الأفكار الآلية الإيجابية واختبار الأفكار الآلية السلبية، وقائمة مهارات الحياة، واختبار خطط المواجهة والتصدي لضغوط الحياة الجامعية، وأظهرت النتائج عن ظهور القدرة التنبؤية للأفكار السلبية بمهارات الحياة وخطط التعايش بنسبة (٢١%)، ووجود علاقة بين الأفكار الآلية السلبية ومهارات الحياة وخطط المواجهة والتصدي لدى طالبات جامعة الجوف.

هدفت دراسة Wang, Wang, Liu, Jiang, Xiao, Dong, Kong, Yang, Tian, (٢٠١٦) إلى معرفة دور الأفكار التلقائية السلبية كمتغير وسيط بين إحداث الحياة السلبية والاكتئاب في الحوامل (ن=٤٩٥) امرأة حامل في المناطق الريفية وتم تطبيق مقياس اكتئاب ما بعد الولادة، واستبيان الأفكار التلقائية السلبية. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين أحداث الحياة السلبية والاكتئاب عند الحوامل ونسبة انتشار الاكتئاب بين الحوامل قبل الولادة ١٣.٧ %، كما ظهر وجود علاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والأفكار الآلية السلبية.

وتناولت دراسة تسامارا وآخرون Tsumura, Shimada, Oshikawa, Kawata (2016) معرفة العلاقة بين الأفكار السلبية التلقائية والأنشطة السارة، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال في الصف الرابع والسادس الابتدائي، حيث طبق اختبار الأفكار السلبية والايجابية للأطفال ومقياس الأفكار التلقائية للأطفال وقائمة الأنشطة السارة للأطفال. وأظهرت النتائج أن الأفكار التلقائية السلبية والأنشطة السارة كانت بينهما علاقة ارتباطية عكسية والأفكار الايجابية التلقائية ارتبطت مع الأنشطة السارة بعلاقة ارتباطية سلبية

تعليق على الدراسات السابقة:

- توصلت بعض الدراسات السابقة بوجود ارتباط بين الاتجاه نحو التطرف وأحادية الرؤية لدى طلاب الجامعة.
- أغفلت غالبية الدراسات دور العوامل النفسية والسمات الشخصية في حدوث التطرف الفكري، فالفرد المتطرف يعاني من الضغوط النفسية التي تدفعه إلى ممارسة التطرف وعدم قدرته على تغيير الواقع الذي يعيشه فيلجأ إلى الفكر المتطرف مقارنة بالفكر المعتدل.
- انتشار أحادية الرؤية بمكوناتها المختلفة في مجتمع طلاب الجامعة بصرف النظر عن الجنس والتخصص.
- ترتبط الأفكار الآلية السلبية بمستوى مرتفع من القلق والاكتئاب، وأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب.
- كما انتهت بعض الدراسات لوجود مستويات متباينة من التطرف الفكري لدى المراهقين والشباب السعوديين.
- من خلال الإطلاع على الأطر النظرية وأدبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي

فروض الدراسة:

- ١- يوجد انتشار للتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٢- يوجد انتشار لأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٣- يوجد انتشار للأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٤- توجد علاقة بين التطرف الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٥- توجد علاقة بين التطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٦- توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى الفروق بين الجنسين (ذكور، وإناث).

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة
من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

٧- توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى الفروق في التخصص (كليات عملية، وكليات نظرية).

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٥٤٠) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بكليتي الآداب والطب، تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٨) سنة، بمتوسط عمر بمتوسط عمر ٢٣,٨، وانحرف معياري ١,٣٧، والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقا لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصصات العلمية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكور	٢٥٠	٤٦,٢
	إناث	٢٩٠	٥٣,٨
العمر	من ٢٠-٢٣	٣٤٥	٦٣,٨
	من ٢٤-٢٨	١٩٥	٣٦,٢
التخصص العلمي	تخصصات نظرية	٣٠٠	٥٥,٥
	تخصصات عملية	٢٤٠	٤٤,٥

يتضح من الجدول السابق أن العينة الأكبر في الدراسة من الإناث، وأيضا الفئة العمرية من (٢٠-٢٣) سنة، وأيضا طلاب التخصصات النظرية أعلى عددا من طلاب التخصصات العلمية.

أدوات الدراسة:

- مقياس التطرف الفكري إعداد علاء الرواشدة (٢٠١٥)

يتكون من (١٣) فقرة تقيس التطرف الفكري، وتم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين على (٤٠) طالب وطالبة بالجامعة، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، كما تم حساب الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٠ - ٠,٧٦) بدلالة

-مقياس أحادية الرؤية إعداد رشدي فام منصور وقدرى حفني (١٩٩٤)

وهو مقياس يهدف إلى التمييز بين الأفراد وتصنيفهم على أساس الأسلوب المعرفي الذي يتبنونه في تناولهم للقضايا والمواقف المختلفة، وذلك من خلال التقدير الكمي للرؤية المنغلقة الأحادية، في مقابل الرؤية المنفتحة التعددية، ويتكون المقياس من (١٦٤) بنداً، يتضمن كل بند عبارتين، ويطلب من المجيب أن يختار العبارة التي تعبر عن موقفه، وينقسم المقياس إلى قسمين مجمل الرؤية الأحادية

وضم (٨٤) عبارة تمثل أحادية المدخلات، والإطلاقية، والتامة، والقسم الثاني الإقصائية ويضم (٣٧) بنداً استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤية، و(٢٠) عبارة تمثل استبعاد متعدد الرؤية لأحادي الرؤية، بالإضافة إلى (١٥) بنداً محايداً لصرف ذهن المجيب عن الهدف الفعلي للمقياس، ويتم تصحيح المقياس بحيث تعطي درجة لكل إجابة تتفق مع مفاتيح التصحيح، وصفر على الأخرى، وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المضمون لكل مكون من مكونات المقياس، كما تم حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق، وجميع معاملات الثبات عالية ودالة إحصائياً. (ومن خلال هذه الدراسة تم تطبيق الجزء الخاص بأحادية الرؤية فقط (٨٤) عبارة لملائمتها مع أهداف الدراسة، وحتى لا يشعر المبحوثين بالملل وخاصة في وجود مقاييس أخرى خاصة بالتطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية).

اختبار الأفكار الآلية السلبية إعداد جيهان حمزة وهيفاء الساكت (٢٠١٦)

يتكون الاختبار من (٤٩) بنداً موزعة على أربعة أبعاد فرعية (الرؤية السلبية الذات، الرؤية السلبية لأفراد المجتمع، الرؤية السلبية للعالم، والرؤية السلبية للمستقبل) ويتم تقدير الدرجة الكلية على الاختبار عن طريق جمع الدرجات على البنود وفقاً لمقياس الشدة من (٥-١) درجات، وتم حساب الثبات من خلال التطبيق على (٨٠) طالبة من طالبات المستوى الأول والثاني بقسم رياض الأطفال والتربية الخاصة بكلية التربية للبنات بالجوف، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠-١٨) سنة وذلك بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الارتباط (٩٥)، وبطريقة القسمة النصفية (٩٠)، وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق المحكمين.

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة
من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

وفى الدراسة الحالية تم إعادة حساب معاملات الثبات والصدق على عينة استطلاعية (ن=٦٥) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لجميع الاختبارات، وتراوحت معاملات الارتباط لمقياس التطرف الفكري بين (٣٧، ،٦٩)، ومقياس أحادية الرؤية بين (٤٣، ،٧٦)، ومقياس الأفكار الآلية السلبية بين (٤٨، ،٨٩)، وجميع معاملات الارتباط دالة عند ٠،٠١، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، على عينة (٣٠) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأيضاً بطريقة ألفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية وبعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقاييس الدراسة.

جدول (٢) معاملات ثبات مقاييس الدراسة

المقاييس	معاملات الارتباط	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التطرف الفكري	**،٧٥	**،٦٩	**،٧١	**،٧١
أحادية الرؤية	**،٦٩	**،٧٧	**،٧٩	**،٧٩
الأفكار الآلية السلبية	**،٨٨	**،٨٥	**،٩٢	**،٩٢

(**) معاملات دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق تمتع مقاييس الدراسة بدرجة عالية من الصدق والثبات يسمح باستخدامها في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

وينص على: يوجد انتشار للتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة. وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على مقياس التطرف الفكري، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والمتوسط النسبي لمقياس التطرف الفكري (ن=٥٤٠)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
التطرف الفكري	١٦،٣٣	٣،٥٠	٢،١١

يتضح من الجدول السابق وجود انتشار للتطرف الفكري لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط النسبي ٢,١١، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علاء الرواشدة (٢٠١٥) حيث توصل إلى وجود بعض مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب الأردني، كما توصلت دراسة آمال الشيخ وفاطمة السيد (٢٠١٧) إلى أن أشد أنواع التطرف لدى طلاب الجامعة هو التطرف الفكري، يليه التطرف الديني، ثم الاتجاه نحو العدوان، والاتجاه نحو التطرف السياسي، وأخيراً الاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية من حيث وجود انتشار للتطرف الفكري كمؤشر على وجود عدم القبول، والتمرد الذي يعيشه هؤلاء الطلاب ليس في الجامعة فقط، وإنما في جميع نواحي حياتهم، ونتيجة ذلك يندفع الشباب إلى الفكر المتطرف، ومظاهر التطرف قد تتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهر أو عمل سياسي يلجأ إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها كفكر متطرف أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ أو الأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص على: يوجد انتشار لأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة. وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس أحادية الرؤية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لمقياس أحادية الرؤية (ن=٥٤٠)

أحادية الرؤية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الترتيب
أحادية الدخلات	١٢,٥٨	٩,٤٩	٥٣١,	١
الإطلاقية	٥,٢٥	٢,٩٢	٢٠٨,	٣
التمامية	١٠,٣٣	٧,٢٩	٤٦١,	٢

من الجدول السابق يتضح أن أحادية المدخلات أكثر أبعاد أحادية الرؤية انتشاراً، يليها التمامية، ثم الإطلاقية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) فقد اهتمت بأحادية الرؤية حيث توصلت النتائج إلى انتشار التفكير التجويدي والتجديدي لدى عينة الدراسة، والطالب الأحادي التفكير يتسم

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة
من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

بالتفكير التجويدي أكثر من التفكير التجديدي، ودراسة وفاء أبو موسى وآخرون (٢٠١١) حيث ظهر أن مستوى أحادية الرؤية لدى الطلبة (٧٠%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما أوضحت ماجي وليم (٢٠٠٠) إلى وجود عوامل نفسية تقف وراء تكوين أحادية الرؤية منها وجود مجموعة من الدوافع والحاجات والصراعات داخل الفرد والتي تخلق توترا يحفز الفرد لأن يسلك سلوكا يؤدي إلى خفض هذا التوتر، ويكون قابلا لأن يمارس على مستوى شعوري ويبدأ عند ذلك في اختبار عدة طرق من الناحية المعرفية تؤدي إلى خفض هذا التوتر، والوصول إلى حالة التوازن، فإن هذه الطريقة تدعم لدى هذا الشخص، ف يبدأ في تعميم هذه الطريقة على جميع المواقف وأوقات التوتر إلى أن يؤدي به ذلك إلى التوازن والشعور بالأمان، الأمر الذي يجعله متمسكا بهذا الأسلوب كأشد ما يكون.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص على: يوجد انتشار للأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار الآلية السلبية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والمتوسط النسبي لمقياس الأفكار الآلية السلبية (ن=٥٤٠)

الترتيب	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأفكار الآلية السلبية
١	٢,١٤	٧,١٢	٢٧,٦٣	الرؤية السلبية الذات
٣	١,٢٢	٣,٨١	١٧,٥٧	الرؤية السلبية لأفراد المجتمع
٤	١,٠٦	٢,٥٩	٩,٧٠	الرؤية السلبية للعالم
٢	١,٦٧	٦,٨٨	٢٢,٩٥	الرؤية السلبية للمستقبل

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أبعاد الأفكار الآلية السلبية انتشارا هي الرؤية السلبية للذات يليها الرؤية السلبية للمستقبل، ثم الرؤية السلبية لأفراد المجتمع وأخيرا الرؤية السلبية للعالم، وعند مراجعة الدراسات السابقة وجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت انتشار الأفكار الآلية السلبية، وإن كان التراث العربي والأجنبي يزخر بالدراسات التي تناولت الأفكار الآلية السلبية في علاقتها بمتغيرات نفسية أخرى كالقلق والاكتئاب، والأحداث الحياتية الضاغطة.

ولعل تفسير انتشار الأفكار الآلية السلبية لدى عينة الدراسة هو طبيعة مرحلة الشباب التي تتسم بعدد من مظاهر التغير التي تطرأ على الفرد، وتشمل هذه التغيرات مختلف الجوانب المتعلقة بالشخصية كالمعرفة والانفعالات، حيث توجد الفجوة بين المعرفة والسلوك مما يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية كالعنف والعدوان والتطرف والجنوح. كما أن الأفكار السلبية تعمل على دفع الفرد نحو سلوك ما، وهذه الأفكار تكون مبنية على خبرات ومعتقدات لا توافقية شبه مستقرة لدى الفرد تجعله يتسم بالعجز والاضطراب.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

وينص على: توجد علاقة بين التطرف الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات مقياس التطرف الفكري

وأحادية الرؤية لدى عينة الدراسة

أحادية الرؤية التطرف الفكري	أحادية المدخلات	الإطلاقية	التمامية	الدرجة الكلية
**٠,٧٧٩	**٠,٦١٥	**٠,٥٣٩	**٠,٧٥١	

(**) معاملات دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال التطرف الفكري وأحادية الرؤية وأبعادها الفرعية لدى عينة الدراسة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ماجدة حسين وأحمد الشافعي (٢٠٠١) حيث توصلت إلى أن شدة التطرف يؤثر على شدة الرؤية الاقصائية، وأيضاً دراسة محمد ثابت ومحمد حمزة (٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أحادية الرؤية- الاقصائية وتطرف الاستجابة لدى طلاب جامعة عمر المختار.

ولعل تفسير ذلك يرجع لما أوضح له رشدي منصور وقصري حفني (١٩٩٤) أن أحادية الرؤية تتميز بدرجة عالية من الثبات تدفع الشخص إلى اختيار استجاباته بنفس الأسلوب بصرف النظر عن المضمون، حيث أن الشخص وحدة واحدة متنسقة بالشخص الذي يميل إلى التطرف يعجز عن الرؤية بمرونة واعتدال، وبالتالي يعجز عن استيعاب ما يدور حوله، والاستماع إلى الرأي الآخر، ويتميز بنظرة إقصائية من حيث استبعاده للآخر بمختلف الطرق والوسائل، ويتميز الانفتاح الفكري بنظرة تعايشية من حيث عمق إيمانه بضرورة التعايش مع الآخر،

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة
من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

ومن ثم تكون علاقة بين تطرف الاستجابة المتمثلة في التطرف الفكري وأحادية الرؤية.

عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها:

وينص على: توجد علاقة بين التطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات مقياس التطرف الفكري

والأفكار الآلية السلبية لدى عينة الدراسة

الأفكار الآلية السلبية	الرؤية السلبية للذات	الرؤية السلبية لأفراد المجتمع	الرؤية السلبية للعالم	الرؤية السلبية للمستقبل	الدرجة الكلية
التطرف الفكري	** ,٨٧١	** ,٧١٣	** ,٦٤٢	** ,٦٠١	** ,٧٧٢

(**) معاملات دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال بين التطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية، وأبعادها الفرعية (الرؤية السلبية للذات، والرؤية السلبية للمجتمع، والرؤية السلبية للعالم، والرؤية السلبية للمستقبل) بالإضافة إلى الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٠، ٠,٨٧)، وعند البحث في الدراسات السابقة وأدبيات البحث نجد ندرة واضحة على المستوى العربي أو الأجنبي الذي تناول العلاقة بين التطرف الفكري والأفكار الآلية السلبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأطر النظرية التي توضح أن الأفكار ترتبط بشكل كبير بالسلوك، كما أكد ذلك كوروين ورودل وبالمر (٢٠٠٨) بأن التفكير السلبي والإيجابي كلاهما نوعان على طرفين متقابلين لبعد واحد فينتج عن التفكير الإيجابي للفرد انفعالات إيجابية من قبيل زيادة الدافعية والحماس والسرور والنشاط، في الوقت الذي ينتج عن التفكير السلبي الحزن، والقلق، والخوف، والغضب، والعنف والتطرف.

ووفقا للنماذج المعرفية السلوكية فإن الأفكار الآلية السلبية تلعب دورا حاسما في التسبب في اضطرابات القلق حيث يفترض كاندل ١٩٨٥ انه بسبب النشاط المزمن للمخاطر موارد معالجة المعلومات تركز بشكل مزمن على النشاط ذو الصلة بالتهديد والتي بدورها تؤدي إلى اختلال وظيفي في التعبير عن الأفكار التي تؤدي إلى استمرار الشعور بالقلق (Muris, et all., 2009)، وبالتالي ظهور الفكر المتطرف، على الرغم من أن الأفكار الآلية السلبية تعد عنصرا من

الإدراكات الطبيعية وغير الطبيعية إلا أن وجود نمط ثابت من الأفكار الآلية السلبية يؤدي إلى انخفاض قدرة الفرد على العمل والتكيف مع البيئة بشكل مناسب حيث تعود أصول تلك الأفكار السلبية إلى معتقدات تشاؤمية لدى الفرد حول الذات والعلاقات مع الآخرين (Flouri & Panourgia, 2014)، كما تؤدي الأفكار الآلية السلبية إلى تقليل الدوافع الذاتية لدى الأفراد أثناء أدائهم للعمل وذلك بسبب القلق المتولد عن تلك الأفكار مما يؤدي إلى تقليل نجاح الأفراد، وبدلاً من إنجاز المهام والأعمال المطلوبة منه تبدأ العوائق الذاتية والخوف من الفشل في منعه ويبدأ الفرد في خلق الأعذار مما يقلل الدافع الذاتي لديه لانجاز العمل (Kapikirana, 2012).

عرض نتيجة الفرض السادس ومناقشتها:

وينص على: توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى الفروق بين الجنسين (ذكور، وإناث).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيمت للمقارنة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة

المتغيرات	ذكور (ن=٢٥٠)		إناث (ن=٢٩٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التطرف الفكري	٩,٣٩	٣,٦٤	٥,٣٨	١,٩١	٤,٤٩	٠,١
أحادية الرؤية	٧,٤٥	٢,١٧	٦,٦٩	٢,١٥	١,٠٦	غير دالة
الأفكار الآلية السلبية	٢٣,٧٣	١٦,٣٢	٢٢,٢٠	١٥,٥٣	١,١٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الذكور أعلى من الإناث في التطرف الفكري، بينما لم توجد فروق بينهما في أحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التطرف الفكري اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هشام عبد الله (١٩٩٦) حيث توصلت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو التطرف. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما تتسم به ظاهرة التطرف من أعمال عنف وعدوان يمثل تهديداً للفرد والمجتمع بالإضافة إلى أن سمات المتطرف بعضها يتمثل في الميل إلى الجدل وطرح القضايا من خلال التخويف والترهيب والتهديد- الافتراض الخاص بتفوقهم أخلاقياً- الاعتقاد بأنه من الجيد أحياناً القيام بأشياء سيئة من أجل قضية عادلة- الميل إلى استخدام ما يسمى الرأي الجمعي- الميل إلى شخصنة حالة العدا.

(شاكِر عبد الحميد، ٢٠١٧) وجميع هذه السمات تكون أكثر وضوحاً لدى الذكور عنه لدى الإناث.

ويمكن أيضاً إسناد نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التطرف أن الذكور في المجتمع السعودي أكثر انفتاحاً وتعرضاً لأطر ثقافية مختلفة من خلال تعدد السفر لأماكن مختلفة، وأكثر تحركاً اجتماعياً، وحضور ندوات وسهولة الدخول على المواقع الإلكترونية، وأكثر استقطاباً من التنظيمات السياسية، والدينية والاجتماعية مقارنة بالإناث، كما أن الإناث لا يحتجن للتطرف والعدوانية للتعبير عن نواتهن أو تمرداً على المجتمع، كما أن وسائل الحرية تمنح أكثر للذكور مقارنة بالإناث.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في أحادية الرؤية فتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ماجدة حسين وأحمد الشافعي (٢٠٠١) حيث توصلت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الرؤية الإقصائية، وأيضاً دراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) حيث ظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في أحادية الرؤية.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الأفكار الآلية السلبية فتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد صالح ومحمد الصبوة (٢٠١٣) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار السلبية، بينما اختلفت مع نتائج دراسة عبد المرید قاسم (٢٠٠٩) حيث أوضحت أن الذكور أكثر في التفكير الإيجابي من الإناث، ودراسة غادة عبد الغفار (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر معاناة في الأفكار اللاعقلانية مقارنة بالذكور، ودراسة كالفت Calvet (٢٠١٠) حيث توصلت إلى ارتفاع مستوى الأفكار الآلية السلبية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير التعارض بين الدراسات على أساس تفسير نظري منطقي باختلاف نوع الأفكار التي يتم الكشف عنها في الدراسات، فتأتي الأفكار السلبية المتعلقة بالعنف البدني والعدوان مقارنة بالإناث، ويعود ذلك إلى الطبيعة الجسدية الذكورية من جهة ومحاولة إثبات الذات من جهة أخرى.

عرض نتيجة الفرض السابع ومناقشتها:

وينص على: توجد فروق في كل من التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية والتي تعزى إلى الفروق في التخصص (كليات عملية، كليات نظرية)

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيم "ت" للمقارنة بين عينة الدراسة وفقا للتخصص العلمي على متغيرات الدراسة

المتغيرات	تخصصات عملية (ن=٢٤٠)		تخصصات نظرية (ن=٣٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التطرف الفكري	٨,٢٧	٣,٠١	٧,٦٥	٢,٤٨	١,١٧	غير دالة
أحادية الرؤية	١٥,٥٦	٥,٣٢	١٤,٢٧	٤,٨٩	١,٢٦	غير دالة
الأفكار الآلية السلبية	٢٢,٤٥	٦,١٣	٢٠,٩١	٥,٢٤	١,٧٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة على جميع متغيرات الدراسة (التطرف الفكري، أحادية الرؤية، الأفكار الآلية السلبية) والتي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

وفيما يتعلق بالفروق بين التخصصات النظرية والتخصصات العملية في الاتجاه نحو التطرف فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد أبو دوادة (٢٠١٢)، ونتيجة دراسة عزيز وشرايعي (٢٠١٢)، وأيضا دراسة علاء الرواشدة (٢٠١٥) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصصات النظرية، والطلاب في التخصصات العملية في الاتجاه نحو التطرف. أما متغير أحادية الرؤية فقد أتت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد الشافعي (٢٠١٤) حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال للتخصص العلمي، والتخصص الأدبي في أحادية الرؤية، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) حيث توصل إلى تأثير أحادية الرؤية بكل من نوع التعليم والسنة الدراسية. ولعل تعارض النتائج يرجع إلى اختلاف العينة المستخدمة في الدراسة، وطبيعة البيئة الدراسية والتعليمية.

توصيات الدراسة:

- تفعيل دور كل من الأسرة، ومؤسسات التعليم والتربية، ووسائل الإعلام، ومؤسسات التطبيع الاجتماعي لتقليل الانحرافات الفكرية لدى الشباب.

التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة
من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي

- المساعدة في تبني وجهات نظر متعددة، وعدم التعصب لرأي واحد مما يساعد على حماية الشباب ووقايتهم.
- تنقية المناهج والمؤلفات من الأفكار التي تتعلق بالتطرف الفكري، والتحسين الدائم لمدخلات العملية التعليمية.
- تحقيق الأسبقية للجامعات العربية في المساهمة في خدمة المجتمع بالاكشاف المبكر، والتحسب لظهور المشكلات قبل تفاقمها فيما يعرف بالوقاية من الدرجة الأولى، وخاصة أن التطرف يعتبر مصدرًا رئيسيًا لظواهر أخرى مثل التعصب والعنف والإرهاب في المجتمع فيستخدمها المتطرفون كوسيلة لتحقيق أهدافهم وأغراضهم.
- تدعيم قيم الوسطية والاعتدال وجعلها منهاجا للشباب من خلال الأدلة الشرعية الصحيحة لمحاربة الفكر المتطرف.
- دعم الاقتناع العقلي لدى الشباب ونبذ القيم المغلوطة القائمة على الأخذ بظواهر الأمور دون علم أو فهم.
- قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بدورها في تحصين الأمن الفكري للشباب في مواجهة الفكر المنحرف والمتطرف.
- إدماج الأمن الفكري ضمن المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الجامعي لحماية الشباب وتحصينهم من الفكر المتطرف.
- توحيد المرجعية الدينية والسياسية والأخلاقية، والبحث عن النموذج والقدوة في المجتمع.

بحوث مقترحة:

- تصميم برامج إرشادية ووقائية للطلاب لمواجهة التطرف الفكري.
- دراسة التطرف الفكري في علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية.
- دراسة السمات الشخصية للشباب المتطرف فكريا.

المراجع

أولاً- قائمة المراجع العربية:

- أحمد الشافعي (٢٠١٤). العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى عينة من خريجات الجامعة العمانية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (٣)، ٣١٢-٣٤٦.
- أحمد محمد صالح ومحمد نجيب الصبوة (٢٠١٣). الفروق بين المراهقين المرتفعين والمنخفضين في الأفكار الإيجابية والسلبية في كل من الانفعالات والسلوكيات الإيجابية والسلبية. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ١ (٤)، ٥٥٥-٥٧٩.
- أحمد محمد صالح ونرمين عبد الوهاب محمد (٢٠١٤). الأفكار الإيجابية والسلبية وعلاقتها بالانفعالات والسلوكيات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٢٠ (٢)، ٢٦٢-٢٨٧.
- آمال يحيى الشيخ وفاطمة خليفة السيد (٢٠١٧). أثر الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي في مواجهة الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية جامعة المنوفية، عدد خاص، ١-٣٠.
- باسم محمد الدحادحة (٢٠١٢). الأفكار السلبية الآلية وعلاقتها بالاستجابات العصابية لدى طلبة جامعة نزوي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٨ (١٤٥)، ٢١١-٢٥٨.
- جيهان أحمد حمزة وهيفاء عبد العزيز الساكت (٢٠١٦). الأفكار الآلية الإيجابية والسلبية كمتغيرات منبئة بكفاءة مهارات الحياة وخطط المواجهة والتصدي لدى طالبات كلية التربية بالجوف. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٤ (١)، ٣٣-٧٠.
- جيهان أحمد حمزة (٢٠١٣). الأفكار الآلية وأنماط الإساءة كمتغيرات منبئة بكفاءة مهارات الحياة وخطط التعايش والتصدي لدى أطفال الشوارع المساء معاملتهم من الجنسين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ١ (٤)، ٣٥٣-٤٩٧.

حياة خليل البنا وأحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٦). القلق الاجتماعي وعلاقته
بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات
نفسية، ٢١(٤)، ٥١٩-٥٤٣.

حنان عبيد المسعود (٢٠١٥). المتطلبات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين
المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة
المهنية العامة. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣١(٦٢)،
١٢٣-١٦٩.

خالد محمود عثمان (٢٠٠٧). أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الإبداعي
(التجديد- التجويد) لدى عينات من طلاب الجامعة. مجلة كلية البنات
جامعة عين شمس، ١(١١)، ٤٤-٢١.

رانيا ماهر وهدي وأمينة محمد كاظم (٢٠١٠). قياس أحادية لرؤية لدى طالبات
الجامعة باستخدام نموذج راش. مجلة البحث العلمي في التربية، ١(١١)،
١-٢١.

رشدي فام منصور وقصري حفي(١٩٩٤). مقياس أحادية الرؤية. القاهرة: الأنجلو
المصرية.

شاكر عبد الحميد (٢٠١٧). التفسير النفسي للتطرف والإرهاب. القاهرة: مكتبة
الإسكندرية.

صباح عبد الرحمن الغيص(٢٠١٠). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني
في دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية. مجلة الفكر الشرطي،
مركز بحوث الشرطة الشارقة الإمارات، ١٩(٧٥)، ١٥-٧٧.

عبد الله احمد الزهراني (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية
السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري. مجلة كلية التربية جامعة
الأزهر، ٢(١٥٢)، ٦٩٩-٧٩٩.

على سليم الحربي ومحمد عبد المولى الدقس(٢٠١١). اتجاهات الشباب السعودي
نحو ظاهرة التطرف الفكري دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة
القصيم. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- فاطمة خليفة السيد (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، (١٢) ١-٢٩.
- كوريني بيرني ورودل بيتر وبالمرستيفن (٢٠٠٨). العلاج المعرفي السلوكي المختصر. (ترجمة) محمود عيد مصطفى ومحمد نجيب الصبوة (محررا). سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
- ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعي (٢٠٠١). التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. مجلة دراسات نفسية، ١١ (١)، ١٢٧-١٥٩.
- ماجي وليم يوسف (٢٠٠٠). مدى تباين ككل من أحادية الرؤية والاقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متميزتين من طالبات الجامعة. بحث امبريقي القاهرة، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، (٥-٧) نوفمبر، ٩٨-١٢٧.
- محمد ثابت نور الدين ومحمد عليم حمزة (٢٠١٧). العلاقة بين تطرف الاستجابة وأحادية الرؤية - الاقصائية لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار. المجلة الليبية العالمية، (١٦)، ١-٢٢.
- محمد محمود أبو دوابه (٢٠١٢م). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. مجلة كلية الآداب، (٢)، ١٢٣-١٨٩.
- محمد مرضي الشمري (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣ (١٩)، ١٧-٤٥.
- محمد نجيب الصبوة (٢٠١٣). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني العام في جمهورية مصر العربية، إطلالة نفسية بالجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، ٧-١١.
- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة إلى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (٥)، ٢١-٨٨.
- وفاء محمد أبو موسى وسناء محمد سليمان وموسى إسماعيل عبد الهادي (٢٠١١). دراسة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني وأحادية الرؤية

لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين. مجلة البحث العلمي في التربية،
٢٠(١٢)، ٤٣٩-٤٥٧.

ثانياً - قائمة المراجع الأجنبية:

- Batmaz, S., Yuncu, A. O., Kocbiyik, S (2015). Assessing Negative Automatic Thoughts: Psychometric Properties of the Turkish Version of the Cognition Checklis. Iran Journal Psychiatry Behavior Sci, 9(4), 1-10.
- Boelen, P.A(2007). Psychometric properties of the automatic thoughts questionnaire- positive (ATQ-P), Cognitive behavior therapy, 36(1), 23-33.
- Calvete, E(2010). Cognitive schemas and aggressive behavior in adolescents the mediating role of social information processing. The Spanish journal of psychology, 131(1), 15-22
- Choon, M., Abu Talib, M., Yaacob, S., Awang, H., Tan, J., Hassan, S & Ismai, Z (2015). Negative automatic thoughts as a mediator of the relationship between depression and suicidal behaviour in an at-risk sample of Malaysian adolescents. Child and Adolescent Mental Health 20, (2) , 89-93.
- Flouri., E & Panourgia., C (2014). Negative automatic thoughts and emotional and behavioural problems in adolescence. Child and Adolescent Mental Health, 19(1) , 46-51.
- Frewen ,P., Evans, E., Maraj ,N., Dozois. D & Partridge., K(2007). Letting Go: Mindfulness and Negative Automatic Thinking. Cogn Ther Res, (32), 758-774.
- Kapikirana, S(2012). Achievement goal orientations and self handicapping as mediator and moderator of the

- relationship between Intrinsic achievement motivation and negative automatic thoughts in adolescence student. *Educational sciences: theory& practice*, 12(2), 705-711.
- Muris , P., Mayer, B., Adel , M., Roos, T& Wamelen, J. V (2009). Predictors of Change Following Cognitive-Behavioral Treatment of Children with Anxiety Problems: A Preliminary Investigation on Negative Automatic Thoughts and Anxiety Control. *Child Psychiatry Hum Dev*, (40), 139–151.
- Nobre, P.J& Gouveia,I.P(2007). Differences in automatic thought presented during sexual activity between sexually functional and dysfunctional men and women. *Cognitive therapy research*, (320), 37-49.
- Odaci, H(2007). Depression, submissive behaviors and negative automatic thoughts in obese Turkish adolescents. *Social behavior and personality*, 35(3), 409-416.
- Palos., R&Viscu., L(2014). Anxiety, Automatic Negative Thoughts, and Unconditional Self-Acceptance in Rheumatoid Arthritis: A Preliminary Study. Hindawi Publishing Corporation, *ISRN Rheumatology*,(5), 1-5.
- Reschl, A.L., Huebner, E.S., Appleton, J.J., Antaramian, S(2008). Engagement as flourishing: the contribution of positive emotion and coping to adolescent engagement at school and learning. *Psychology in the school*, 45(5), 419-431.
- Simi , P. (2015). Trauma as a Precursor to Violent Extremism: How non-ideological factors can influence joining an extremist group

<https://start.hsuniversityprograms.org/index.cfm/centers-of-excellence/start>.

- Tsumura,H., Shimada,H., Oshikawa,Y., Kawata., M.(2016). Relationship Among Automatic Thoughts, Activities and Events, and Affect in Children. *International Journal of Cognitive Therapy*, 9(3), 203–216.
- Wang, Y., Wang, X., Liu,F., Jiang, X., Xiao., X., Dong, X., Kong, X, Yang, X, Tian, D, (2016). Negative Life events and antenatal depression among Pregnant Women in Rural China: the role of negative automatic thoughts. *Journal. pone.*(15), 1-14.